بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

صحيح البخاري

١٦١٩
صحيح البخاري

نزول الجواب على الرسول

ﷺ

قسم الدراسات العليا والبحوث والميكروفيلم
جامعة أم القرى
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر
لقد خشيت على نفسى فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم
خديجة وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبرانى فيكتب من الانجيل
بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن
عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخى ما ذا ترى فاخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذى نزل الله على موسى صلى
يا ليتنى فيها جذعا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اومخرجى هم قال نعم لم ات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى وان
يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحى قال ابن
شهاب واخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصارى قال وهو
يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه بينا انا امشى اذ سمعت صوتا من السما
فرفعت بصرى فاذا الملك الذى جانى بحراء جالس على كرسى بين السما والارض
فرعبت منه فرجعت فقلت زملونى زملونى فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم
فانذر الى قوله والرجز فاهجر فحمى الوحى وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وابو
صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهرى وقال يونس ومعمر بوادره حدثنا موسى
ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة حدثنا موسى بن ابى عايشة حدثنا سعيد
ابن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس
فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما
كما رايت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل
به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه لك فى صدرك وتقرؤه فاذا قراناه فاتبع قرانه
قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقراه فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

1719

1719

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف كان بدو الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل
ذكره انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده حدثنا الحميدى
حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد الانصارى اخبرنى محمد بن ابراهيم التيمى
انه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ام
المومنين رضى الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا
ياتينى مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال
واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فاعى ما يقول قالت عايشة رضى الله عنها
ولقد رايته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه
ليتفصد عرقا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو
التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا
قال ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرا
قلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال
اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثة ثم ارسلنى فقال اقرا باسم
ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال

قال

حتى بلغ ما لم يعلم

زملونى

جبريل قراه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله
اخبرنا يونس عن الزهري قال وحدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
يونس ومعمر عن الزهري نحوه اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه
القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب
اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بإيلياء
فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بالترجمان فقال ايكم اقرب
نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا
فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني
سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه قال فوالله لولا الحياء من ان يأثروا
علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو
فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من
آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فقلت بل ضعفاؤهم
قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه
بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني
كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف
كان قتالكم اياه قلت الحرب سجال بيننا وبينه ينال منا وننال منه قال
ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول
اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له
سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب

قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فذكرت ان لا فقلت
لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك
هل كان من آبائه من ملك فذكرت ان لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت
رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله
وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه
وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون
وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان
يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين يخالط بشاشته القلوب وسألتك
هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت
انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان
ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك
موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم فلو اني
اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية الى عظيم
بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان
توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما
قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات
واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه
ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام
وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث